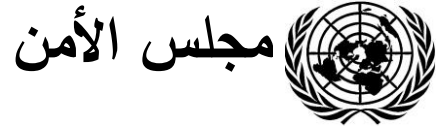


Distr.: General
16 September 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 16 أيلول/سبتمبر 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم بشأن ادعاءات الاتحاد الروسي الخادعة بشأن وجود برنامج مزعوم للأسلحة البيولوجية الهجومية في أوكرانيا تدعمه الولايات المتحدة. وكما أوضحنا في العديد من اجتماعات مجلس الأمن التي دعت روسيا إلى عقدها بشأن هذا الموضوع، فإن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة وتشكل تضليلاً محضاً لصرف الانتباه عن حربها العدوانية في أوكرانيا ولمحاولة تبريرها.

وإسهاباً في شرح أسباب الزيف الواضح لهذه الادعاءات، أرفق طيه رد الولايات المتحدة على طلب الاتحاد الروسي عقد اجتماع استشاري رسمي بموجب المادة الخامسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية (انظر المرفق). وفي الاجتماع الاستشاري الرسمي المعقود في وقت سابق من هذا الشهر، بموجب المادة الخامسة من الاتفاقية، بناءً على طلب الاتحاد الروسي، أعربت الدول الأطراف في الاتفاقية بأغلبية ساحقة عن آرائها بأن ادعاءات الاتحاد الروسي لا أساس لها من الصحة وأن الادعاءات قد عولجت بصورة شاملة من جانب الولايات المتحدة وأوكرانيا. وبالنظر إلى الحرب الدائرة في أوكرانيا والكثير من النزاعات الخطيرة الأخرى المدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن، يؤسفني أن وقتاً طويلاً للغاية قد أنفق على هذا الموضوع. ويؤسفني كذلك أن الاتحاد الروسي واصل استخدام منصة مجلس الأمن وغيره من المنتديات الدولية ليس فقط لتضخيم ادعاءاته الكاذبة بوجود برنامج أوكراني للأسلحة البيولوجية، ولكن أيضاً لنشر معلومات مضللة يمكن بوضوح دحضها بشأن طائفة من المواضيع. والاستمرار على هذا النحو في إساءة استخدام هذا المنتدى يقوض مصداقية مجلس الأمن.

ونود أن تقدم الضميمة لأعضاء مجلس الأمن معلومات أوفى إذا ما استمر الاتحاد الروسي في محاولة إدامة حملته المضللة المثيرة للقلق. ويمكن الاطلاع على لمحة عامة ومحضر كامل للاجتماع الاستشاري الرسمي المعقود بموجب المادة الخامسة من الاتفاقية، بما في ذلك الادعاءات الروسية التي ترد ضميمتها عليها، على الرابط التالي: <https://meetings.unoda.org/meeting/bwc-fcm-2022/>.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ليندا توماس - غرينفيلد

ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية

لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة 16 أيلول/سبتمبر 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثلة الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

BWC/CONS/2022/WP.4

Distr.: General
5 September 2022
Arabic
Original: Arabic, Chinese, English,
French, Spanish and Russian

الاجتماع الاستشاري الرسمي للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع عام 2022

جنيف، 26 آب/أغسطس و5-9 أيلول/سبتمبر 2022

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

الأسئلة المتعلقة التي وجهها الاتحاد الروسي إلى الولايات المتحدة وأوكرانيا كل
على حدة بشأن الوفاء بالتزامات كل منهما بموجب الاتفاقية في سياق تشغيل
مختبرات بيولوجية في أوكرانيا

رد الولايات المتحدة الأمريكية على طلب الاتحاد الروسي لعقد اجتماع تشاوري
بموجب المادة الخامسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية (BWC)

رد مقدم من الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً - مقدمة

1- تلقت الولايات المتحدة من الاتحاد الروسي، بموجب مذكرة دبلوماسية مؤرخة في 13 يونيو/حزيران 2022، مذكرة مساعدة "Aide Memoire" بعنوان "أسئلة موجهة إلى الولايات المتحدة بشأن الامتثال للالتزامات بموجب اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدميرها (اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية) في سياق أنشطة المختبرات البيولوجية في أراضي أوكرانيا". على الرغم من هذا العنوان، لم تتضمن الوثيقة أي أسئلة فعلية، بل سلسلة من الادعاءات والتوصيفات الخاطئة لوثائق مختلفة يدعي الاتحاد الروسي أنه حصل عليها خلال حرب روسيا ضد أوكرانيا (على الرغم من أن بعض هذه الوثائق متاح لعامة الناس).

2- وفي جميع أجزاء مذكرة الاتحاد الروسي تم الربط بشكل بسيط جداً أو لم يتم الربط على الإطلاق بين هذه الادعاءات وأي مسائل محددة بوضوح تتعلق بالامتثال للاتفاقية. ويبدو أن ادعاءات الاتحاد الروسي تنقسم إلى ثلاث فئات: (1) القضايا المتعلقة بتعاون الولايات المتحدة مع المختبرات والمؤسسات العامة والمتعلقة بصحة الحيوان في أوكرانيا؛ (2) تمويل الولايات المتحدة لدراسات مراقبة أمراض الحيوانات والتي تدعم أهداف الصحة المحلية والعالمية في أوكرانيا؛ و(3) القضايا المتعلقة ببراءات اختراع أمريكية محددة تم تناولها بشكل قاطع من قبل الولايات المتحدة في عام 2019 في رد مكتوب إلى الاتحاد الروسي.

3- في 23 يونيو/حزيران، ردت الولايات المتحدة على المذكرة الدبلوماسية المؤرخة في 13 يونيو/حزيران (والمذكرة المساعدة المصاحبة لها) مشيرة إلى أن العديد من الوثائق الملحقة بالمذكرة المساعدة "غير مقروءة أو تكاد تكون غير مقروءة" وطالبت بتقديم وثائق مقروءة على "أساس عاجل". ومع الإشارة إلى أن بعض المستندات الداعمة كانت غير مقروءة، أوضحت الولايات المتحدة أنها ستترد على مزاعم روسيا في غضون 30 يوماً من استلام مستندات مقروءة.

4- ومع ذلك، رد الاتحاد الروسي في 28 يونيو/حزيران قائلاً: "بما أن الجانب الروسي لم يتلق إجابات موضوعية على أسئلته المعقولة، فسنضطر إلى بدء إجراء عقد اجتماع تشاوري للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، على النحو المنصوص عليه في المادة الخامسة من الاتفاقية".

5- في 29 يونيو/حزيران، أبلغ الاتحاد الروسي المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بصفتها وديعين للاتفاقية، بطلبه عقد اجتماع تشاوري رسمي بموجب المادة الخامسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية "بهدف حل القضايا مع الولايات المتحدة وأوكرانيا فيما يتعلق بامتثالهما لالتزاماتهما بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية في سياق تشغيل المختبرات البيولوجية" في أوكرانيا.

ثانياً - الرد على القضايا التي أثارها الاتحاد الروسي

6- تمثلت الولايات المتحدة امتثالاً كاملاً لالتزاماتها بموجب الاتفاقية. تخلت الولايات المتحدة من جانب واحد عن الأسلحة البيولوجية في عام 1969 وأكملت القضاء على برنامجها للأسلحة البيولوجية قبل دخول اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية حيز النفاذ، كما ورد في النموذج "و - F" من تدابير بناء الثقة. جميع الأنشطة المتعلقة بالمواد البيولوجية في الولايات المتحدة هي للأغراض السلمية وتتوافق تماماً مع التزاماتها بموجب الاتفاقية. ويشمل ذلك برامج بناء القدرات التي يشكك الاتحاد الروسي فيها.

7- ولأكثر من 30 عاماً، نفذت وزارة الدفاع الأمريكية البرنامج التعاوني لخفض التهديد، الذي تم وضعه في الأساس لتعزيز المواد والبنية التحتية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وتأمينها والقضاء عليها في ولايات الاتحاد السوفياتي السابق، بما في ذلك الاتحاد الروسي. واليوم، يساعد البرنامج التعاوني لخفض التهديد أكثر من 30 دولة شريكة على تحسين قدرتها على اكتشاف وتشخيص والإبلاغ عن نقشي الأمراض المعدية التي تسببها مسببات الأمراض البشرية والحيوانية وتحسين السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المرافق التي تتعامل مع مسببات الأمراض هذه. ويوفر البرنامج المساعدة وبناء القدرات للشركاء من خلال أنشطة مثل تطوير القوى العاملة وتحسين المعدات ومشاريع البنية التحتية المادية. لقد اثبتت المختبرات المدعومة من البرنامج التعاوني لخفض التهديد دائماً فائدتها الكبيرة في توفير الدعم الهام أثناء جائحة كوفيد-

- 19، مثل الاختبارات التشخيصية وتحليل العينات، وقادت الطريق في بناء القدرات المحلية لتعزيز مراقبة الأمراض، ومبادرات الصحة العامة وصحة الحيوان، وتدريب خبراء الأمن البيولوجي في الخطوط الأمامية.
- 8- كان الاتحاد الروسي نفسه الشريك المؤسس للبرنامج التعاوني لخفض التهديد التابع لوزارة الدفاع الأمريكية. وعملاً باتفاق عام 1992، بصيغته المعدلة والموسعة، بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن نقل الأسلحة وتخزينها وتدميرها بشكل آمن ومضمون ومنع انتشار الأسلحة، شارك الاتحاد الروسي في أنشطة تعاونية مع البرنامج التعاوني لخفض التهديد التابع لوزارة الدفاع الأمريكية وذلك لمدة 21 عاماً. وتضمنت هذه الأنشطة البحوث البيولوجية التعاونية (مثل دراسات المراقبة البيولوجية للأمراض المعدية حيوانية المصدر) والتحديثات الخاصة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المختبرات. وعلى نحو مماثل لتلك الجهود التعاونية مع الاتحاد الروسي، فإن تعاون الولايات المتحدة مع أوكرانيا والدول الأخرى اليوم يتمشى تماماً مع اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية وهو أحد الطرق العديدة التي تقي من خلالها الولايات المتحدة بالتزاماتها بموجب الأحكام الخاصة بالتعاون الدولي والمساعدة الدولية الواردة في الاتفاقية (المادة العاشرة).
- 9- قبل الاجتماع التشاوري، تقدم الولايات المتحدة هذا الرد الكتابي على مذكرة الاتحاد الروسي المؤرخة في 13 يونيو/حزيران. وسيقدم الخبراء الفنيون الأمريكيون والأوكرانيون في الاجتماع التشاوري إيجازاً أكثر تفصيلاً للرد بشكل مشترك على ادعاءات روسيا التي لا أساس لها والقيام بدحضها.

ألف- تعاون الولايات المتحدة مع المختبرات والمؤسسات في أوكرانيا

- 10- في عام 2005، أبرمت وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الصحة الأوكرانية اتفاقاً بشأن التعاون في مجال منع انتشار التكنولوجيا ومسببات الأمراض والخبرة التي يمكن استخدامها في تطوير الأسلحة البيولوجية ("اتفاق 2005"). إن اتفاق 2005، بصيغته المعدلة والموسعة، وهو اتفاق تنفيذي لاتفاقية 1993 الأوسع نطاقاً بين الولايات المتحدة وأوكرانيا بشأن مساعدة أوكرانيا في القضاء على الأسلحة النووية الاستراتيجية ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ينص على إطار محدد للتعاون بغرض منع انتشار التكنولوجيا ومسببات الأمراض والخبرات الموجودة في المرافق في أوكرانيا والتي يمكن استخدامها في تطوير الأسلحة البيولوجية. بعبارة أخرى، يتمثل الغرض من اتفاق 2005 صراحة في الحد من مخاطر تطوير الأسلحة البيولوجية وانتشارها والقضاء على هذه المخاطر.
- 11- تحدد المادة الثالثة من اتفاق 2005 أن المساعدة المقدمة من وزارة الدفاع إلى وزارة الصحة الأوكرانية "يجوز أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، التعاون في البحوث البيولوجية، واكتشاف عوامل التهديد البيولوجي والاستجابة لها، والمساعدة في تحسين حماية المواد البيولوجية، والرقابة والمساءلة من أجل الحد من مخاطر السرقة أو الاستخدام غير المصرح به لمسببات الأمراض الخطيرة" في بعض المرافق في أوكرانيا. يوفر هذا الاتفاق إطاراً لعمل برنامج خفض التهديد البيولوجي - أحد مكونات البرنامج التعاوني لخفض التهديد التابع لوزارة الدفاع الأمريكية - في أوكرانيا. ويساهم هذا التعاون والمساعدة في الوفاء بالتزامات الولايات المتحدة بموجب المادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية بتسهيل "أكبر تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية لاستخدام العوامل البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينات للأغراض السلمية، والتعاون في الإسهام بشكل فردي أو مع دول أخرى في مزيد من تطوير وتطبيق الاكتشافات العلمية في مجال علم البكتريولوجيا (علم البيولوجيا) للوقاية من الأمراض، أو للأغراض السلمية الأخرى." وتتشابه العديد من الأنشطة التي يدعمها هذا البرنامج في أوكرانيا مع العمل التعاوني الذي تم الاضطلاع به لسنوات عديدة مع

الاتحاد الروسي، ولا سيما البحوث البيولوجية والتحديثات الخاصة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المختبرات حتى أنهت روسيا هذا التعاون.

توصيف روسيا الخاطئ لاتفاق عام 2005

12- في المذكرة المساعدة المؤرخة في 13 يونيو/حزيران، أخطأت روسيا في توصيف العديد من بنود اتفاق 2005. فعلى سبيل المثال، تدعي روسيا أن اتفاق 2005 يطالب أوكرانيا بنقل "جميع السلالات التي تم جمعها في أوكرانيا والبيانات الناتجة عن مراقبة الأمراض المعدية في ذلك البلد" إلى الولايات المتحدة. في الواقع، توضح الفقرة 5 من المادة الرابعة من اتفاق 2005 أنها تشير فقط إلى نقل "النسخ المطلوبة" من سلالات مسببات الأمراض، على وجه التحديد للسماح بإجراء بحث تعاوني بين المختبرات الأمريكية والأوكرانية "لأغراض احترازية أو وقائية أو غير ذلك من الأغراض السلمية". كانت عمليات نقل العينات بموجب اتفاق 2005 بين الولايات المتحدة وأوكرانيا نادرة وتم إجراؤها دائما بموافقة الحكومة الأوكرانية من أجل دعم الجهود الأوكرانية على وجه التحديد لزيادة التعرف على تسلسل السلالات الجديدة والناشئة من مسببات الأمراض أو توصيفها أو تحديدها لإثراء الجهود المتعلقة باللقاحات أو العلاج لحماية الشعب الأوكراني. ويعتبر هذا التبادل لعينات وبيانات مسببات الأمراض أمراً ضرورياً للتعاون الدولي ولدعم التأهب للجوائح على نطاق واسع.

13- وبالمثل، فقد أخطأ الاتحاد الروسي في توصيف بند آخر، مدعياً أن "المخرجات بموجب الاتفاق وكذلك المعلومات المتعلقة بتنفيذه تصبح حساسة بشكل تلقائي" بموجب المادة السابعة منه. إن اتفاق 2005 لا ينص على مثل هذا التحديد العام. فما ينص عليه اتفاق 2005 في الواقع هو أنه في حالة ما إذا كانت المعلومات التي يتم إرسالها بموجبه أو التي يتم تطويرها نتيجة لتنفيذه تعتبر من قبل وزارة الدفاع الأمريكية "حساسة"، أو من قبل وزارة الصحة الأوكرانية "معلومات مقيّدة"، فإنه يجب تحديد هذه المعلومات بوضوح ووضع علامات عليها وفقاً لذلك، ويلتزم المتلقي بالتعامل مع المعلومات بشكل مناسب، على النحو المنصوص عليه في تلك المادة.

التعاون الدولي وتدابير بناء الثقة في نطاق اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية

14- إن شكوى الاتحاد الروسي من عدم الإبلاغ عن أي من هذا النشاط التعاوني بين الولايات المتحدة وأوكرانيا في إطار البرنامج التعاوني لخفض التهديد في التقارير المقدمة من الولايات المتحدة بموجب تدابير بناء الثقة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية تتناقض مع الأحكام الفعلية لتدابير بناء الثقة. وعلى الرغم من أن روسيا يبدو أنها تشير ضمناً إلى دافع شرير غير محدد، إلا أن تدابير بناء الثقة لا تدعو إلى الإبلاغ عن المساعدة الثنائية في مجالات مثل السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي ومراقبة الأمراض. كما أن تدابير بناء الثقة فيما يتعلق بالبحث والتطوير في مجال الدفاع البيولوجي لا تنطبق، حيث لا يشكل أي من هذه الأنشطة بحثاً وتطويراً أمريكياً للحماية من الأسلحة البيولوجية. وباختصار، فإن ادعاءات روسيا غير مدعومة بالصيغ والمتطلبات الفعلية لتدابير بناء الثقة. علاوة على ذلك، فإن انتقادات روسيا بشأن "السرية" المزعومة للتعاون بين الولايات المتحدة وأوكرانيا قد فقدت مصداقيتها من خلال المعلومات التي تم توفيرها وأوراق العمل المقدمة خلال اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية السابقة (انظر على سبيل المثال، الوثيقة BWC/MSP/2020/WP.11، "المادة العاشرة، التعاون ودعم المختبرات: مثال برنامج خفض التهديد البيولوجي"؛ والوثيقة BWC/CNF.VIII/WP.21، "الأنشطة الدولية للبلدان الاعضاء في الشراكة العالمية

المتعلقة بالمادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية؛⁵ الوثيقة BWC/MSP/2015/WP.5، "الأنشطة الدولية للبلدان الاعضاء في الشراكة العالمية المتعلقة بالمادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية".

15- أخطأ الاتحاد الروسي أيضا في توصيف وثيقة التخطيط لعام 2018 (العقد HDTRA-1-08-D-0007-0004)، والتي استشهد بها "كدليل" على أن وزارة الدفاع الأمريكية قد مولت "أنشطة عسكرية - بيولوجية في أوكرانيا"، مع إمكانات تشخيص متقدمة إلى وزارة الدفاع الأوكرانية. إن الأنشطة المعنية هي "عسكرية" فقط من ناحية أنها أنشطة تُجرىها وزارة الدفاع الأوكرانية، وفي الواقع، فإن الدعم الأمريكي يتم تقديمه فقط لتمكين أنشطة الصحة العامة التي تجريها تلك الوزارة - وليس لتعزيز قدراتها العسكرية. وبناءً على طلب حكومة أوكرانيا، قدمت الولايات المتحدة التدريب والمعدات لدعم قدرة الإدارات الإقليمية للصحة والأوبئة التابعة لوزارة الدفاع في الكشف عن حالات تفشي الأمراض المعدية وتشخيصها والاستجابة لها. وأثبتت هذه الجهود أنها مهمة في مساعدة أوكرانيا على تطوير وتنفيذ خطة لمواجهة تفشي جائحة كوفيد-19 في المنطقة، تماما كما استفادت العديد من الحكومات الأخرى من القدرات العسكرية استجابة للجائحة. وتم توسيع هذا المشروع في وقت لاحق لدعم المختبرات الإقليمية للخدمة الحكومية في أوكرانيا من أجل سلامة الأغذية وحماية المستهلك ولدعم وزارة الصحة.

معهد آي. متشنيكوف العلمي لمكافحة الطاعون

16- يدعي الاتحاد الروسي، في إشارة إلى ما يبدو أنه وثيقة داخلية لوزارة الصحة الأوكرانية (تقرير صدر في عام 2018 عن معهد آي. متشنيكوف العلمي لمكافحة الطاعون في أوديسا)، أن مجموعة مسببات الأمراض في المختبر "تعطي الرؤية الأكثر وضوحا لنطاق وتركيز الأنشطة البيولوجية العسكرية في أوكرانيا". ليس من الواضح سبب قيام الاتحاد الروسي بإثارة أسئلة مع الولايات المتحدة حول إدارة وجرد مختبر تملكه وتشغله الحكومة الأوكرانية. هذه أمور من الأفضل مناقشتها مع أوكرانيا. ومع ذلك، ومن منظور خارجي، فإن ادعاءات روسيا بشأن مسببات الأمراض التي تمت دراستها وحجم المواد التي تم الاحتفاظ بها هي ادعاءات تفقر إلى المصادقية.

17- يدعي الاتحاد الروسي أن قائمة مسببات الأمراض التي تمت دراستها في المعهد "لا تتفق مع القضايا الصحية الحالية في أوكرانيا". ويكشف هذا الادعاء عن أحكام روسيا المعيبة بشكل واضح حول القضايا الصحية التي يجب أن تسعى أوكرانيا لمعالجتها، وكذلك الاعتقاد الخاطئ بأن البلد يجب أن يحتفظ ويدرس فقط مسببات الأمراض المتوطنة محليا. وفيما يتعلق بالآخر، لا يوجد شرط بأن يتم إجراء البحوث فقط على مسببات الأمراض التي تشكل في الوقت الحالي مشكلات صحية في بلد ما (مما يضر بشدة بالتعاون الدولي في مكافحة الأمراض)؛ وإذا كان الأمر كذلك، فإن قدر كبير من الأبحاث التي أجريت في الاتحاد الروسي قد يشكل مشكلة لهذا السبب وحده. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مسببات الأمراض التي تشير إليها روسيا مستوطنة بالفعل في أوكرانيا، مما يدل على افتقار روسيا إلى المعرفة بالتهديدات البيولوجية الفعلية التي تواجه الناس والحيوانات في أوكرانيا. فعلى سبيل المثال، فإن الجمرة الخبيثة هو مرض حيواني متوطن في أوكرانيا، والكوليرا مازالت متفشية في أوكرانيا، مع مخاوف من احتمال حدوث تفشي آخر نتيجة للحرب التي شنها الاتحاد الروسي.

باء - تمويل الولايات المتحدة لمشاريع مراقبة أمراض الحيوانات في أوكرانيا

18- أعرب الاتحاد الروسي أيضاً في مذكرته المساعدة عن قلقه بشأن مشاريع مراقبة الأمراض حيوانية المنشأ التي يمولها برنامج خفض التهديد البيولوجي (تقييم مخاطر مسببات الأمراض الخطيرة بشكل خاص التي يُحتمل أن تحملها الطيور المهاجرة فوق أوكرانيا [UP-4] وخطر الإصابة بالعدوى الناشئة من الخفافيش الآكلة للحشرات في أوكرانيا وجورجيا [P-781])، واقترح بشكل لا يصدق أن الطيور والخفافيش المهاجرة "يمكن اعتبارها وسيلة إيصال [للسلحة البيولوجية]". ولا تسعى الولايات المتحدة ولا أوكرانيا بأي شكل من الأشكال إلى "تسليح" الحيوانات المهاجرة.

19- على العكس من ذلك، ولمنع انتشار الأمراض، فإن المراقبة والدراسات لفهم حركة مسببات الأمراض الحيوانية المنشأ بشكل أفضل هي جانب مهم من جوانب الأمن الصحي الوطني والعالمي؛ وفي حالة أوكرانيا، تعتبر هذه الدراسات مهمة بشكل خاص، حيث تمر العديد من طرق الهجرة الرئيسية عبر أوكرانيا. وتدعم هذه الدراسات جهداً دولياً طويل الأمد تشجعه منظمة الصحة العالمية لفهم انتشار إنفلونزا الطيور حول العالم. ويتم تمويل مثل هذه المشاريع البحثية بشكل عام من قبل برنامج خفض التهديد البيولوجي استجابة لمقترحات من الحكومات الشريكة؛ وبعبارة أخرى، لا يتم توجيهها من قبل الولايات المتحدة، ولكنها تستجيب لأولويات الصحة العامة وصحة الحيوان للبلدان الأخرى.

20- إن الغالبية العظمى من الأمراض المعدية الناشئة هي أمراض حيوانية المصدر - مسببات الأمراض التي تنقلها الحيوانات والتي تنتقل إلى البشر، ويكون لها تأثيرا كارثيا في بعض الأحيان. وعلاوة على ذلك، فإن الانتشار الدولي لمسببات الأمراض التي لا تؤثر عموماً على البشر، مثل إنفلونزا الطيور شديدة الإضرار (Highly Pathogenic Avian Influenza) أو مرض نيوكاسل (Newcastle Disease) (وهو مرض شديد العدوى يصيب الطيور والدواجن) يمكن أن يؤثر سلباً على اقتصاد الدولة وصادراتها وإمداداتها الغذائية. إن أهمية دراسة تأثير الأمراض المعدية التي يمكن أن تنقلها الخفافيش والطيور مفهومة بشكل جيد لدى الخبراء في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك في الاتحاد الروسي، الذي أجرى أيضاً دراسات حول دور الطيور المهاجرة كنواقل للأمراض.

جيم - براءات الاختراع الممنوحة من مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية بالولايات المتحدة

21- يدعي الاتحاد الروسي أن الولايات المتحدة قد اخفقت في الإجابة عن الأسئلة التي طُرحت سابقاً بشأن براءة الاختراع الأمريكية رقم (8,967,029 B1) وذلك في مذكرة مساعدة مقدمة في أواخر عام 2018. وقد تم في الواقع تقديم رد موضوعي إلى الاتحاد الروسي في شكل مذكرة مساعدة مؤرخة في 11 فبراير/شباط 2019. وكما أوضح ذلك الرد، فإنه في الولايات المتحدة لا تمنح حقوق براءات الاختراع حقاً أو ترخيصاً قانونياً لإنتاج اختراع ما؛ وتعمل حقوق براءات الاختراع ببساطة على منح مالك البراءة الوسائل القانونية لاستبعاد الأطراف الأخرى من اتخاذ إجراءات معينة فيما يتعلق بهذا الاختراع. بالإضافة إلى ذلك، وخلافاً للدعوات الواردة في مذكرة الاتحاد الروسي المساعدة المؤرخة في 13 يونيو/حزيران، لا تشترط الولايات المتحدة أن يتم إنتاج نموذج أولي لاختراع ما بالفعل قبل منح براءة اختراع، ولا تشترط أن يستخدم الشخص الذي مُنح براءة الاختراع البراءة بعد أن يتم إصدارها. (أكد التحقيق اللاحق أنه لم يتم تصنيع مثل هذا الجهاز في حالة براءة الاختراع هذه بالتحديد).

22- تأخذ الولايات المتحدة التزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية على محمل الجد ولديها نظام قانوني محلي شامل لتنفيذ التزاماتها بموجب المادة الرابعة من الاتفاقية (انظر العنوان 18 من قانون الولايات المتحدة، الجزء الأول، الفصل 10، القسم 175). توضح هذه القوانين، من بين أمور أخرى، أن تطوير وإنتاج سلاح بيولوجي محظور بموجب قانون الولايات المتحدة، وأي انتهاك لهذه القوانين يعاقب عليه بعقوبات تتراوح من الغرامات إلى السجن. ويتم تطبيق القوانين بصرامة من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالات إنفاذ القانون الأخرى، وتقوم وزارة العدل بملاحقة الانتهاكات قضائياً. لذلك، في حين أن شخصاً ما قد يكون قادراً على الحصول على براءة اختراع لاختراع من النوع الذي تمت مناقشته هنا كمسألة قانونية محلية، فمن الواضح أن إنتاج مثل هذا الاختراع لاستخدامه كسلاح ينتهك القوانين ذات الصلة التي تُطبق التزامات الولايات المتحدة بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية ويعاقب عليها بالغرامات و/أو السجن.

23- علاوة على ذلك، فإن قرار إصدار مثل هذه البراءة لا ينتهك التزامات الولايات المتحدة بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. ومن الجدير بالذكر، فقد اشارت الولايات المتحدة في ردها عام 2019 على روسيا أن دولاً أطرافاً أخرى منحت، في الواقع، براءات اختراع لأجهزة إيصال عوامل كيميائية أو بيولوجية لأغراض عدائية، بما في ذلك الاتحاد الروسي. وفي ضوء هذه الممارسة لدى العديد من الدول الأطراف، اقترحت الولايات المتحدة على روسيا أن القضية الأوسع المتعلقة بكيفية تعامل الدول الأطراف مع تطبيقات براءات الاختراع للأجهزة المصممة لإيصال العوامل التكسينية أو البيولوجية لا تزال مهمة وقد تستفيد من مزيد من المناقشات حول أفضل الممارسات لتحديد مثل هذه التطبيقات ومعالجتها. ولم يرد الاتحاد الروسي أبداً على المذكرة المساعدة المؤرخة في فبراير/ شباط 2019.

ثالثاً - الخاتمة

24- إن ادعاءات الاتحاد الروسي الواردة في مذكرته المساعدة المؤرخة في 13 يونيو/ حزيران، والتي تشكل أساس طلبه لعقد اجتماع تشاوري بموجب المادة الخامسة، لا أساس لها من الصحة وتستند إلى توصيفات خاطئة لوثائق رسمية ودراسات علمية مشروعة وسلمية. وتبقى الولايات المتحدة ممثلة امتثالاً كاملاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. وتتسق الجهود التعاونية التي تبذلها وزارة الدفاع الأمريكية مع أوكرانيا ومع البلدان الأخرى بشكل كامل مع اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية وتدعم التعاون الدولي وأحكام المساعدة الواردة في المادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. وبالتأكيد، سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية المراقبة الدولية للأمراض وقوة التعاون والتأزر العلمي المفتوح والشفاف والمسؤول، مثل ما تقوم به الولايات المتحدة وأوكرانيا. ويأتي هذا التأثير السلبي للتضليل الروسي والادعاءات الكاذبة في وقت يحتاج فيه العالم إلى تكثيف التعاون في مجال الصحة العامة لإنهاء جائحة كوفيد-19، والتخفيف من تفشي الأمراض الحالية، ومنع تفشي الأمراض في المستقبل. وتعتزم الولايات المتحدة مواصلة جهودها التعاونية مع البلدان الشريكة لخفض التهديدات، وتطلب من الاتحاد الروسي أن يوقف جهوده لعرقلة أو إفساد الأنشطة التعاونية التي شارك فيها واستفاد منها ذات يوم.